

قرى الضيف

54 - أبو الحسن النعيمي .

أنشدني أبو القاسم عبد الصمد بن علي الطبري قال أنشدني مكي بن البغدادي قال أنشدني النعيمي وكان شيخا قد نالت الأيام من جسمه وحاله .

(أخلت النائبات كأسى من الراح ... كما قد خلا من المال كيسي) .

(وغرانا الشتاء من بلد الروم ... على غفلة بلا ناقوس) .

(فتحامى الألى لباسهم من ... صوف مصر ومن خزوز السوس) .

(ومضى حكمه من الأسر والقهر ... على كل مدبر منحوس) .

(ماله جنة سوى النار بالليل ... ولا بالنهار غير الشموس) .

(فهو في السر مسلم وعلى الظاهر ... مستمسك بدين مجوس) .

قال وكان يجلس في الجامع الشرقي ببغداد أيام البرد فسمعتة يوما وهو جالس فيه والسماء متغيمة يقول قد سرفت إحدى الجنتين يعنى احتجاب الشمس قال وسمعتة في اجتماع قوم لا خلق لهم ولا خير فيهم كسير وعوير ومفتاح الدير وآخر ليس فيه خير قال وسمعتة يقول في قوم شرار نزلوا شر منزل وتجعله مثلا ركب زنبور عقربا إلى جرحية فقيل أبصر من الحامل والمحمول وفي أي خان نزلوا قال وأنشدني لنفسه .

(إذا أطمأتك أكف اللئام ... كفتك القناعة شبعاً وريا) .

(فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا) .

(فإن إراقة ماء الحياة ... دون إراقة ماء المحيا) .

55 - أبو الحسن الهاشمي المأموني .

أنشدني أبو الحسن البرمكي قال أنشدني أبو الحسن هذا المذكور لنفسه